

المحور الثالث: منظمات الأعمال المقاولاتية

صاحب الاهتمام الذي رافق المقاولاتية والمقاول اهتمام بمنظمات الأعمال المقاولاتية التي تمثل اللبنة الأولى في طريق طويل ومحفوف بالمخاطر والفرص تتيحها بيئة أعمال متغيرة باستمرار بفعل التطور التكنولوجي السريع.

1- تعريف منظمات الأعمال المقاولاتية: هي تلك المنظمات التي تقوم على الأعمال والأنشطة الإبداعية لإقامة المشاريع وضمان نموها.

كما تعرف أيضا بأنها: تلك المنظمة التي تكون قادرة على إيجاد شيء جديد ذو قيمة في الوقت المناسب، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المالية، المعنوية، المخاطر الاجتماعية، وتوفير الحوافز والاستقلالية للعاملين لكسب قناعاتهم.

إذا فمنظمات الأعمال المقاولاتية هي تجسيد لمجموعة من الأفكار التي راودت المقاولين حول تقديم أفكار جديدة تؤدي في النهاية إلى منتجات وخدمات وطرق جديدة يشكل فيها الإبداع والابتكار ركيزة أساسية.

2- خصائص منظمات الأعمال: تتميز منظمات الأعمال المقاولاتية بمجموعة من الخصائص التي تعد في نفس الوقت كعوامل لنجاحها، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-2- الرؤية المقاولاتية: وهي تعني النتائج المتوقعة التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها مع الأخذ بعين الاعتبار الفرص البيئية ونماذج المنافسة وكذلك المسؤوليات المرتبطة بالإدارة، إلى جانب إيجاد نوع من الثقافة الخاصة التي تساعد الفاعلين على المشاركة في اتخاذ القرارات.

2-2- التوجه نحو السوق: من خصائص منظمات الأعمال المقاولاتية معرفة السوق، إذ تتيح لها هذه المعرفة فهما واضحا لحاجات الزبائن ما ينتج عنه انتعاش المنظمة بالإبداع القائم على أفكار جديدة.

2-3- حجم صغير وهيكل منبسط: عادة ما تأخذ المنظمات المقاولاتية حجما صغيرا يشغل فرق عمل صغيرة تحافظ من خلالها على هيكل منبسط من أجل تركيز أهدافها التي تأخذ طابعا مغامرا.

2-4- التعلم التفاعلي: ويقصد بها هنا تفاعل الأفكار الإبداعية مع الوظائف التقليدية والذي يتولد داخل بيئة إبداعية تتميز بها هذه المنظمات، والتي يبرز من خلالها تداخل الوظائف والعمليات، مما ينتج عنه تعلم المنظمة ككل.

2-5- جماعات العمل غير التقليدية: زيادة على التعلم التفاعلي الذي يهتم بالوظائف التقليدية مع تحيينها بلمسة من الإبداع، فإن هذه المنظمات تلجأ إلى خطوط وظيفية غير تقليدية تسهل وتتيح لها فرص التغيير وبالتالي التحرر من الروتين الوظيفي أثناء ممارسة العمل.

3- أنواع منظمات الأعمال المقاولاتية: تصنف منظمات الأعمال المقاولاتية وفقا لأنواع هذه الأعمال التي تقوم بها، والتي تأخذ أحد الأشكال التالية:

3-1- أعمال ابتكارية بحتة: وهي الأعمال التي يقدم من خلالها المقاول فكرة جديدة غير مسبوقة في مجال الأعمال.

3-2- أعمال ابتكارية مطورة: وهي الأعمال القائمة على الأفكار والمعلومات والتكنولوجيا المتوفرة، حيث يقوم المقاول بتوظيف فكرة ما أو تكنولوجيا لأغراض تخصصية، أو إضافة قيمة جديدة من خلال تطوير فكرة منتج أو خدمة موجودة مسبقاً.

3-3- دخول أسواق/ مجالات جديدة: وهي تلك الأعمال التي تسعى إلى إدخال منتج أو خدمة معروفة إلى منطقة جديدة لأول مرة من أجل اكتساب أسواق ومنافذ جديدة.

إذن فمؤسسات الأعمال المقاولاتية هي تجسيد لمجموعة من الأفكار التي راودت المقاولين حول تقديم أفكار جديدة تؤدي في النهاية إلى منتجات وخدمات وطرق جديدة يشكل فيها الإبداع والابتكار ركيزة أساسية.